باقرب الحروف اليها وهي اللام والمضجع بفتح الجيم وكسرها
موضع النوم والاكثر من ضبط الحديث اقتصر على فتح الجيم قال
ابن ابي جمرة رحمه الله تعالى وفي اضطجاعه صلى الله عليه
وسلم بين رجلين وهما حمزة بن عبد المطلب وجعفر
ابن ابي طالب دليل على تواضعه صلى الله عليه وسلم ه
وحسن خلقه لذاته اذ قد كان في الفضل حيث هو ومع
ذلك كان يضطجع مع الناس ويقعد معهم ولم يجعل ه
لنفسه المكرمة مزية عليهم قلت ويشكل عليه ما ذكر ته
عن الحافظ من الجمع السابق وان الملك احتمله من بيت ام
هاني حتى جاء به الى الحجر فاضجعه لما كان به من اثر النعاس
فلم يكن اضطجاعه صلى الله عليه وسلم بينهما من فعله
اختيارا اللهم الا ان يقال انه عند الوصول اختار ذلك دليل
انه لم يتحول عن مكانه ولم ينبه عن ذلك بعد العلم او ان الملك
لم يفعل به صلى الله عليه وسلم الا ما فيه مسرته على ان
الاحكام الشرعية لم تكن تكاملت بعد والله اعلم تغم
فيه كما ذكره العارف دليل على جواز نوم جماعة في موضع و
واحد اذا كان لكل منهم ما يستر به جسده عن صاحبه وما بني
بينا معنى المفاجاة اتصل به قوله اذ اتاه يعني النبي صلى الله
عليه وسلم اي جاءه جبريل وميكايل والتقدير فاجاء جبريل
ومن معه النبي صلى الله عليه وسلم في وقت اضطجاعه
في الحجر عند البيت قال الراغب والاتيان يقال للمجيء بالذات
وبالامر وبالقدرة وفي الخير وفي الشر وفي الاعيان والاغراض
ومنه انى كان وعده ماتيا وقولهم ايت المروة من باها انتهى
وكانت كرامته صلى الله عليه وسلم في المفاجاة على سبيل
المفاجاة فجل عند صلى الله عليه وسلم الم الانتظار خلاموسى
عليه السلام فكانت في خفقة عن مبعاده والاستعداد فيوخذ
منه ان مقام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى
مقام موسى عليه السلام مقام المراد بالنسبة الى مقام المريد
قال في الروض ومعنى جبريل عبد الله او عبد العزيز هكذا

قد جاء عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا ايضا والوقف اصح وهذا
لقول ابن المنير يوخذ من قوله تعالى اسرى بعبده فالاولى
ان لو قيل بعث الى عبده لان الباء تفيد المصاحبة اي صحبه
في مسراه ما للطائف والعناية والاسعاف واكثر الناس ان
اخر الاسم منه اعجمي وهو ايل وكان شيخنا ابن العربي
يذهب ملذهب طائفة من اهل العلم ان هذه الاسماء اضافتها
مقلوبة وكذلك الاضافة في كلام العجم يقولون في غلام
زيد زيد غلام فعلى هذا يكون ايل عبارة عن العبد ويكون
اول الاسم عبارة عن اسم من اسماء الله كما تقول عبد الله ه
وعبد الرحمن وعبد الرحيم فلفظ عبد لا يتغير وما بعده يتغير
لفظه وان كان المعنى واحدا وقال عكرمة جبريل عبد الله
وميكاييل عبد الله ولفظه عند البخاري وجبر وميك وسراف
عبد ايل ومن طريق يزيد النحوي عن ابن عباس نحو الاول
وزاد وكل اسم فيه ايل فهو الله ومن طريق علي بن الحسين
قال اسم جبريل عبد الله وميكاييل عبيد الله بالتصغير
واسرافيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو عبد الله قال
الماوردي ولا نعلم لابن عباس مخالفا في ذلك قال السهيلي
وهو قول الاكثرين قال الشيخ شهاب الدين الحلبي في
شرحه للشاطبية اختلف الناس في هذا الاسم هل هو
مشتق ام لا والذي عليه الجمهور انه لا اشتقاق له اذ الاسماء
الاعجمية لا اشتقاق لها وقال اخرون بل هو مشتق
من جبروت الله تعالى وكذلك اختلفوا فيه هل هو اسم
بسيط لا تركيب فيه ام هو مركب ثم اختلفوا في تركيبه
هل هو تركيب اضافة او تركيب مزج فذهب بعضهم الى الاول
وهو انه كان ينبغي ان يعرب اعراب المتضايفين ويجري
الاول منهما بوجوه الاعراب ويجر الثاني ويبنون اذ لا مانع
له من الصرف كما انصرف ايل فيمن جعله اسما لله تعالى في قوله
عز وجل لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة كما تقول جاءني عبد الله
ورايت عبد الله ومررت بعبد الله وذهب اخرون